

بشرين جنبياً أو لا تعلم ان العلة الوحيدة التي كنت اشكو منها هي بُعد المصارف عن ارضي
اما الآن فقد قررت الحكومة اثناء مصرف بحرق الارض من اولها إلى آخرها فاذا بتك
اياها القدان بشرين جنبياً فاننا الظاهر وانت الكاسب . فصوريت كلامه وانا اتأسف على
الفرصة التي ضاعت من يدي

وما يحسن ذكره هنا ان الحكومة المصرية اهتمت هذا العام باثناء المصارف اهتماماً لا
مثيل له في الاعوام السابقة . وقد ذكرنا اسماء كل المصارف التي عازمت على انشائها او توسيعها
في اعداد المقطع فلا داعي لاعادتها هنا . ولكن يجب على المزارعين ان لا يكتفوا باهتمام الحكومة
بل يجب ان يهتموا ايضاً باثناء المصارف لاطيانهم فقد اخبرنا الرجل المتار اليو أننا ان
كان يعلم ان الاطيان المذكورة تحتاج إلى مصرف وقد قد رفقنا به بنحو مثني جنبه فقط وكان
عازماً ان يصنع على نفقته اذا ابتاع الاطيان . فكأن صاحبها كان يريد ان يخرس من ثمنها
الف جنبه ولا يدق عليها مثني جنبه . وهذا ليس من التدبير في شيء . فلي المزارعين ان
لا يلقوا اهتمام على الحكومة بل يهتموا بما فيه نفعهم ولو اهتمت الحكومة عنه

باب الهدايا والتقاريف

كتاب المدرسة الكلية السورية

بنت الينا المدرسة الكلية السورية بكتابها السنوي عن سنة ١٨٩٧ ويظهر منه ان
عدد تلامذتها آخذ في الازدياد عاماً بعد عام فهو هذا العام ٣٠٠ وكان في العام الماضي
٢٩٧ وفي الذي قبله ٢٧٥ وفي الذي قبله ٢٤٢ وهلم جرا

وما هو حري بالذكر ان في مكتبتها الآن ٧٨٢٩ مجلداً باللغات الاوربية و ٩٠٨
مجلدات باللغة العربية والتركية وأكثرها من نخبه الكتب وسيف المكتبة الطيبة الف مجلد
وبعضها من الكتب النالية الثمن جداً والتلاميذة يطالعون هذه الكتب ويستفيدون منها
وفيا نرى نظارة المعارف المصرية تفضل سني الدرس وتسهل مواضعه على الطلبة نرى
المدرسة الكلية السورية لا تزال تدرس تلامذتها مطولات الدليم والتثون فتدرسهم الفلسفة

الادبية والفنفة الفنتية والمطابق والتاريخ وفلسفة والاقتصاد السياسي وبلدهم النرويج
والفسولوجيا والميجين والطبيعات والكيمياء وعلم الحيوان والنبات والجولوجيا والجبر
والهندسة وحساب المثلثات الباشية والكروية ومساحة الاراضي والهندسة التحليلية وعلم
الغنازل والشكل وعلم الهبنة (الملك) . والعربية بصرها ونحوها وبيانها ونحوها وعلم
الانشاء واللغة الانكليزية واللغة الفرنسية وهم يتقنون اللغة الانكليزية بالاداء وكتابة
وانشاء ولا سيما لانهم يتلون العلوم بها

المقربات بحسب المذهب الخفي

هو رسالة باللغة الفرنسية وضعها حضرة الاصولي لانتسل عمر بك انالي في كليل مدرسة
الحقوق الخديوية واستاذ قانون الجنابات فيها وفيها بحث عن القوانين عند العرب قبل
الاسلام في ما يتعلق بالزواج والطلاق والارث والسننات ومن حرق السننات والسننات
الاحكام ثم تطرق الى احكام الشريعة الفراه في ما يتعلق بالانعام والبغدير والحجبة وكيفية
تفيذ القوانين وطرق اثبات التهمة . فتا حضرة مؤلفها جزيل الشكر وعسى ان ينقلها الى
العربية افادة لابنائها الذين يجولون الفرنسية

خطاب الحيوانات الالهية

The Language used in talking to Domestic Animals.

من يطالع ما يطبع حديثا في اوربا واميركا من الكتب والجلدات الخفية يجد مواضع لم
تخطر على باله وقد بحث فيها العلماء بحثا مدققا على غرائبها وقلة لغتها لانهم يحسبون انه
لا بد من فائدة لكل بحث مدقق . من ذلك الاصوات التي يرفعها أو يخاطب بها الحيوانات
الالهية كالفرس والحمار والثور والكلاب . فقد اطمان الابن علي رسالة مسهبية في هذا الموضوع
للاستاذ كارترتون يورتن جمع فيها اكثر الاصوات المستعملة في خطاب الحيوانات الالهية في
المسكون كلها وذلك بعد ان نشر مشورا بالانكليزية والفرنسية والروسية ووزعة
في انظار المسكون ودعي الكتاب في كل مكان ليعاونه في جمع الاصوات المستعملة في
بلادهم . وقد استخ من ذلك كلوا ان الحيوانات تالف الاصوات التي تخاطب بها وتصير تفهم
المراد منها لكثرة استعمالها وان الانسان لا يخاطبها بلتو زعمنا من ان لغة ارضي من ان تفهمها
وهو يجري في خطابها كما يجري في خطاب الاطفال والاجاب فيكثر لغته في خطابهم زعمنا

منه انهم يفهمون اللغة المكثرة اكثر مما يفهمون اللغة الصحيحة مع ان فهمهم لها واحد .
والظاهر ان الاوربيين يحسون الكلب انهم من غيرهم من الحيوانات فيخاطبونه بكلمات انهم
فهم من هذا القبيل مثل العرب الذين يحسون النرس انهم من غيرهم فيخاطبونه بكلمات مفهومة

الدرة البتية

لا يعلم كم للاعاج على هذا اللسان العربي من الفضل الا من طالع مؤلفاتهم فيه فانهم
جمعوا بتونه ووضوا قواعدهم ووسعوا اساليب التعبير فيه بما قلوه اليه من مصطلحات لغاتهم
ومؤلفات كتابهم ومنهم عبد الله بن داؤود بن المقفع النارسي مترجم كتاب كليله ودمته
وكتاب الشاهنامه (تاريخ الفرس) . وانه يعجبنا من اولئك الكتاب الفطاحل اقبالهم على
العربية اقبال سيد مقدم يستخدم الالفاظ اللغاني والتركيب للاغراض لا يتقيد بقواعد ولا
يرتبط بروابط الامانة من الافراء وما يجري عليه محادثة في احاديثهم . وشأن بينهم
وبين كتاب هذا العصر الذين يطلب منهم مصحح هذه الرسالة ان يتركوا لغتهم التي ولدوا فيها
واساليبهم التي اتوها ويرجعوا الفأ ومثي سنة الى عهد عبد الله بن المقفع النارسي وغيره
من الاولين " ويتكثروا من حفظ تراكيبهم وتحدي اساليبهم ومحاكاة لغتهم والاحذاه
على امثلتهم حتى تجعل اللغاني منهم منكة واضحة " وصبوا يعبرون عن المعنى الواحد بالفاظ
كثيرة مترادفة اظماراً لواسع العلم وامتحاناً لصبر القراء

والدرة البتية رسالة نفيسة للكتاب المشهور عبد الله بن المقفع وقد ظفر بنسخة منها حمزة
الناظم النائر الامير شكيب ارسلان فصحبها وطبعها في المطبعة الجامعة في بيروت " لكي يتخذها
الكتاب متبوع له وحماة قلبه ويملها دستور انشائه ومثال احذائه " هذا هو الغرض
الاول ولغرض اليه حضرة المصحح لقال من هذه الالفاظ فان المتبع لا يطرق السمع مرة في
العام والحماة لا تتحطر على بال واحد في الالف مرة في الدهر . والغرض الثاني ان يهتدي
الكتاب بنور حكمها في ظلم المعاضل ومداهات المشاكل ويندرج باوضحته من سهل التصرف
الحكيمة ونهضة من جوارح الكمال الثروة

والرسالة كما وصف حضرة المصحح غاية في البلاغة العبارة ووفرة الامثال والحكم واساليب
الارشاد لا يحسن ان نخلو منها مكتبة كاتب اديب . وانا نشكركم شكراً جزيلاً على جلاء
هراسها ونتمنى من عذراً الخافضات له في ما يجري عليه احياناً من رخي غريب الالفاظ والتركيب
والرسالة تطلب من المكتبة الجامعة في بيروت وثمنها نرسلك من اجرة البريد

الفرائد السنية

هو كتاب صغير الحجم كثير التوائد في الفسيولوجيا الحيوانية التي حضره الاديب الدكتور فريد عبد الله ووصف فيها اعضاء الجسم المختلفة وصفاً تشريحياً موضعياً بالرسوم ثم ذكر وظائف كل عضو منها وامتطرد من ذلك الى بعض المواضع الصحية كالنظام والاستحمام وتأثير المدركات فاجاد واناد واننا نشكره على هذه التحفة ونتمنى ان يكثر امثالها من معلمي المعارف

كتاب الكائنات

هو كتاب فلسفي الموضح والمليث وضعه حضرة العالم الفاضل زهاوي زوايا في ايلول صدي ائندي احد علماء بغداد جميع فيه كثيراً من القضايا الطبيعية والفلسفية التي لم يبق فيها علماء أوروبا في هذا العصر وبنى عليها حكماً فلسفية تدل على انه واسع وخارج نوري حاضره فريد المتعل لو كان له علم بلغة اوروبية كالانكليزية او الفرنسية او الالمانية واظهر على باحث العلماء الطبيعيين فيها لجاري الخلو فمررت سينس في بعض اشكاله لا تروى ومن النتائج التي استدل عليها ان المادة نوع من الفضاء كما ان الحرارة نوع من الحركة وان الفضاء قوة وهو اصل كل القوى "ولمذو القوة نوايس لا تروى في حلال باسطها حتى اذا تركبت تفرقت وصلت الى درجة الاحساس وصارت مادة تتركها وتضبط نوايسها . والحركة دائمة فيه ومن شأنه الامتداد . والاثير تركب في خيوط امتداداته وقواها . والمادة المحسوسة تركب خصوصي في اجزاء الاثير . والجسم المكي تركب في اجزاء المادة المحسوسة"

وقال في الكلام على الخلود " لا اشك ان الحياة شيء فهي لا تأتي . ولكن حياتي انا لا مطلق الحياة ماذا تكون . واذا قلنا انها تختلط باثر اناس الحياة فهل يعني هذا القول بقاء حياتي انا واذا بقيت حياتي فلا شك ان حطلي وارادني ايضا يعني انهم انهم متطاهما . فيا حبذا لو صبح ذلك . ولا تقهر ان تفهم في هذه القضية الا بعد معرفة حياة الفرد حطلي هي قوة واحدة مستقلة او مجموع قوى حاصلة من تألف اجزاء جسمي على كيفية الخصوصية فان كانت القوة واحدة فانا لا اتي لان حياتي وحدها قد تحمل مادة تكون لها جسمي كما كانت مادة جسمي وهو حسن الا الله بعيد عن الصواب تروى الدلائل الدالة على ان حياة الفرد مثل جسده مؤلفة من قوى مجموعة كما ان مادته مؤلفة من اجزاء متعددة . وان كنت

بمجموع قرى مؤلفة فالظاهر اني بعد مرقى اني لاني اكون حينئذ عبارة عن هذه الجمعية فاذا تفرقت لم اكن موجوداً

وعلى هذا الاسلوب من الاستدلال جرى في الكتاب كلوا الا انه لم يجزم بصحة شيء من ذلك بل نبه في فاتحة الكتاب وفي خاتمة الى انه لم يكتب ما كتبه وهو معتقد صحته بل غاية قصده ان يثبت نتائج مقدمات القوم حسب علومهم الجديدة مما يرد الى الخاطر غير طاعن في شيء كأنه لا خاذل ولا ناصر ثم وعد بذأليف رسالة اخرى يرث فيها على ما يجده من منابر الشريعة الفراء والمحنة البيضاء ببراهين ساطعة وحجج فاطعة مستعداً المساعدة من ارواح المشايخ الكرام والائمة الاطلام

وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة المتطفت وهو يطلب من ادارته وثمنه ثمانية غروش



مسائل واجوبتها

تصانص هذا اليك منذ اول انشاء المتطفت ووجدنا ان يجب نومسائل المشتركين اني لا تخرج عن دائرة بحث المتطفت ويشرط على السائل (١) ان يضي سائله باسمه والناي ويحل اقامته امضاً واحصاً (٢) اذا لم يرد السائل التصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ربعت حرولاً تخرج مكان اسمه (٣) اذا لم تخرج السؤال بعد شهرين من ارساله الينا فليكره سائله فان لم نترجمه بعد شهر آخر فليكون له اعملناه لسبب كتابه

(٢) تاريخ الجبرتي

ومنه هل يوجد كتاب عربي يشرح حال مصر وتطورها الفرائيون شرحاً مسهباً غير تاريخ الجبرتي وهل يمكن الاعتماد على هذا الكتاب

ج لا تعرف كتاباً عربياً في هذا الموضوع غير كتاب الجبرتي . ويظهر لنا ان الرجل كان متمداً ذكر ما يعلم صحته او ما يعتقد صحته فان كان فيه خطأ فهو غير مقصود ولا يتذر اكتشافه واصلاحه

(١) تاريخ الاندلس

مصر . محمد انندي عمر . ارجو من فضلكم ان تدلوني على كتاب باللغة العربية فيه تاريخ الاندلس من حين دخول المسلمين اليها وكيفية خروجهم منها ويكون مؤلفه من يعتمد عليه في صدق الرواية

ج لا تعرف لذلك تاريخاً افضل من تاريخ نفع الطبيب القري والبندا والغير لابن خلدون